# أسباب الانحراف في سن المراهقة عند الفتيات وسبل علاجها في ضوء القرآن الكريم

## دراسة دعوية ميدانية

## مركز إرشاد الشابات "روضة السكينة" ماليزيا أنموذجا

**الأستاذ المشارك الدكتور عثمان جعفر**
**الأستاذ المشارك الدكتور يوسف محمد عبده محمد العواضي**
**الأستاذ المساعد الدكتور أمل الدين لا ماني**
**نور بدرية بنت علي**

## ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أهم أسباب وقوع المراهقات في الانحرافات، وأنواع تلك الانحرافات، مع بيان أخطر الانحرافات السلوكية التي وقعن فيها وأنواع العلاج لهذه الانحرافات، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي والتحليلي لوصف وتحليل المعلومات السابقة، كما استخدموا الاستبيانات والمقابلات، وقد توصل الباحثون إلى بعض النتائج، منها: أن أسباب وقوع المراهقات في الانحراف هي: ضعف الإيمان وغياب التوجيهات الدينية والابتعاد عن القرآن الكريم، وغياب الرقابة الذاتية، والصحبة السيئة، والشعور بالحياة المملة، وغياب دور الأبوين توجيها ورقابة وتقويما، والفقر وتحريض المحبوب واتباع الهوى وشهوة الحب، والضغط العاطفي، والإحساس بالهجران، وضعف التمييز بين الخير والشر، كما تبين أن أهم مظاهر انحراف المراهقات هي الحمل بدون نكاح، والانحراف في السلوك والأخلاق والوقوع في الاغتصاب وإدمان المخدرات والسرقة، والشعور بالضياع، والتعرض للعقوبات القانونية، والتعرض لسخط الله في الدنيا والآخرة وبين الباحثون أن أنواع العلاج لهذه المشاكل هي: التوجيهات الدينية المستقاة من القرآن والسنة، والعلم والمعرفة، والاستشفاء بالقرآن، واهتمام الأسرة وخاصة الوالدين بالتوجيه والقدوة الحسنة والرقابة والتقويم ، والمحاضن والمراكز التربوية، والاستشارة التربوية، والتكافل الاجتماعي.



**الكلمات المفتاحية:** أسباب، انحرافات، أنواع، علاج، مراهقات، تربية.


**المقدمة**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وبعد: –

فقد أصدرت الشرطة الماليزية الإحصائية الجنائية لخمس سنوات سابقة، من سنة ٢٠٠٩م إلى ٢٠١٣م، وبينت فيها الجنايات، ومن هذه الجنايات ما يتعلق بالمراهقين مثل: الاغتصاب، القتل، السرقة، وغيرها من الجنايات المتعلقة بالمراهقين وتبين أن هذه الجنايات متصاعدة في سنة ٢٠١٣ بعد أن كانت منخفضة في السنتين قبلها كما هو مبين في الجداول أدناه.

جدول ١: أرقام الجنايات بين المراهقين من عمر ٧ إلى ١٨ سنة ٢٠٠٩-٢٠١٣.

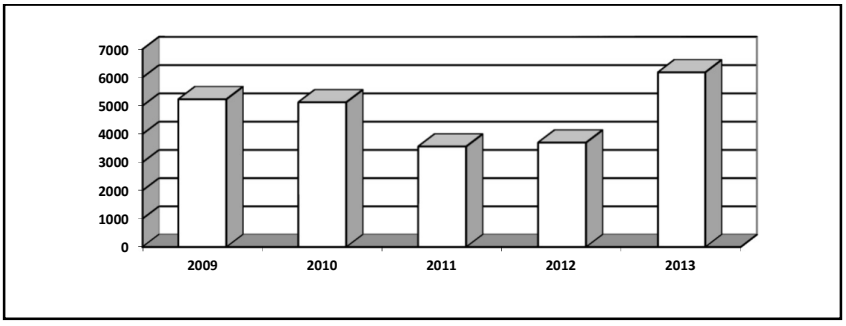


المصدر: الإحصائيات الرسمية من الشرطة الماليزية ٢٠١٣

في الجدول السابق بيان للجنايات التي ارتكبها المراهقون ما بين ٧ سنة إلى ١٨ سنة من عمرهم.

جدول ٢: أرقام الجناية لدى طلبة وغير طلبة من عمر ٧ إلى ١٨ سنة ٢٠٠٩-٢٠١٣.

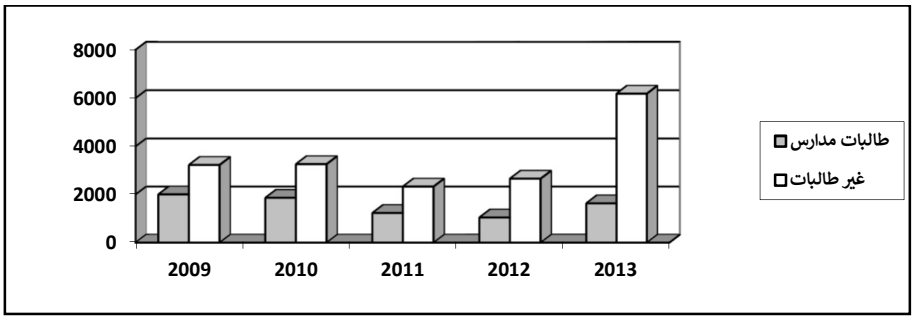


المصدر: الإحصائيات الرسمية من الشرطة الماليزية ٢٠١٣

في الجدول أعلاه بيان لجنايات طلبة المدارس مقارنة بغير الطلبة وفيه يتضح تصاعد جرائم الجنايات لدى المراهقات اللائي لا يدرسن في المدارس

ونظرا لهذه المشاكل جاء الاهتمام من المؤسسات الحكومية والأهلية للمساهمة في حل هذه القضايا، ومن هذه الحلول بناء المراكز التي تهتم بإعادة تأهيل المنحرفين، وقد اختار أصحاب البحث مركز إرشاد الشابات–روضة السكينة، للوقوف على أسباب ومظاهر وقوع المراهقات في هذه الانحرافات، ومن ثم معرفة العلاج المناسب لهذه الانحرافات.

**مشكلة البحث:**

يعالج البحث مشكلة وقوع المراهقات في الانحراف ويسعى لبيان أسباب هذه الانحرافات ومظاهرها، حتى يتسنى وضع العلاج المناسب متخذا البعد الديني والبعد التربوى، والعلاقات المجتمعية مرتكزا أساسيا في العلاج

من خلال هذا البحث أراد الباحثون الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما أسباب وقوع المراهقات في الانحرافات؟
٢. ما أنواع ومظاهر الانحرافات التي وقعن فيها؟

٣. ما وسائل علاج هذه الانحرافات؟

**أهداف البحث:**

هذا البحث يهدف إلى الأمور التالية:

١. الوقوف على أسباب وقوع المراهقات في الانحرافات.
٢. بيان أنواع ومظاهر الانحرفات التي وقعن فيها.
٣. بيان العلاج المناسب لهذه الانحرافات.

**منهج البحث:**

للحصول على أهداف البحث استخدم الباحثون المنهج الوصفي لتوصيف أسباب الانحرافات والأنواع والمظاهر، ثم منهج المسح الميداني للحصول على القاعدة البيانية ثم المنهج التحليلي لتفسير القاعدة البيانية المتحصلة من الاستبيانات والمقابلات الشخصية للوصول إلى النتيجة.

**حدود البحث:**

أسباب الانحراف لدى المراهقات في ماليزيا مركز إرشاد الشابات

**الدراسات السابقة:**

١-روضة السكينة: البحث في الشخصيات وعناصر الانحرافات بين المراهقات لـ عزلينا محمد، جامعة مالايا، ٢٠١٢.

- البحث يتكلم عن عناصر الانحرافات من خلال المعلومات الشخصية من قبل المتربيات مثل السن، والأحوال الأسرية، والمهن والسكن وغيرها من الأمور المتعلقة بأنفسهن.
- هذا البحث أيضا يتضمن سبب الوقوع في المشاكل.
- وفيه أيضا البرامج الرئيسية في ذلك المركز وأثرها على المتربيات.

٢-التطبيقات والبرامج المصلحة عند الفتيات الملايوية المنحرفة: دراسة في مركز المصلح للفتيات، روضة السكينة. – بحث تكميلي في الدراسة الإسلامية لأسمهان بنت أحمد، جامعة مالايا بماليزيا، ٢٠٠٦

- البحث يتكلم عن البرامج المصلحة المستخدمة في روضة السكينة وأثرها في حياة المتربيات.
- يتكلم أيضا عن التطبيقات الدينية من خلال تلك البرامج.

٣-أثر البرامج المصلحة للأخلاق في مركز دار السعادة ،ليحيي عزيزي وعبد الوهاب، جامعة التكنولوجيا بماليزيا، ٢٠٠٨

-هذا البحث يتكلم عن البرامج المستعملة في دار السعادة وأثرها في حياة المتربيات .

٤-مناهج الدعوة عند المراهق: دراسة في' جماعة الإصلاح بماليزيا'، لـ روسليزاوتي محمد رملي وسافورا سيفون، جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا (USIM)، .2009

-البحث يتكلم عن المناهج الدعوية للمراهقين عامة ومناهج دعوة 'جماعة الإصلاح بماليزيا'خصوصا من خلال أسلوب دعوته ووسائلها وما يتعلق بها .
-ذكرت 'روضة السكينة'في البحث كأحد الوسائل الدعوية التي استعملها 'جماعة الإصلاح بماليزيا'في دعوته.
-بصفة عامة، كل هذه البحوث تبحث في :
البرامج الدعوية، وعناصر الانحرافات ومناهج الدعوة في أحد المركزين إما في دار السعادة وإما في روضة السكينة.

## المبحث الأول: الخلفية النظرية للبحث

### المطلب الأول: أسباب الانحراف

مراحل المراهقة هي ما بين ١٥ إلى ٢١ سنة، والمراهقة في هذه المرحلة معرضة لكثير من القضايا منها:

أولا: الاختلاط الفاسد وصحبة السوء وهي سرعان ما تتأثر بمصاحبة الأشرار ومرافقة الفجار وسرعان ما تكتسب منهم أحط العادات وأقبح الأخلاق؛ لذلك حذر القرآن الكريم من صحبة السوء فذكَّرَ بالندم الشديد يوم القيامة لمن اتخذ صاحبا سيئا فقال: (وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (٢٧) يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا)، الفرقان:٢٧-٢٨، وكذلك حذر نبينا الكريم -صلى الله عليه وسلم-صلى الله من ذلك فقال"ومَثَلُ جليسِ السُّوءِ كمَثَلِ صاحِبِ الكِيرِ، إن لم يُصِبْكَ من سَوَادِه أصَابك من دُخَانِه" [١] ، وقد رأى الباحثون عددا كبيرا من المراهقات وقعن في الانحرافات بسبب الصحبة السيئة، ووجد الباحثون كذلك أن هؤلاء لا يزلن في مرحلة الدراسة الثانوية وليست عندهن معرفة دينية كافية ولا يلتزمن بأداء العبادات.

ثانيا :الجهل وهو سبب من أسباب الانحراف إذ هو من الآفات الكبيرة على المجتمعات' فإذا فشا الجهل صار المعروف منكرا والمنكر معروفا ، والجهل سببا لاتباع الهوى والشهوات قال تعالى: ( فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) القصص:٥٠، وقد جاء عن النبي -صلى الله عليه وسلم- (إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ العِلْمُ، وَيَكْثُرَ الجَهْلُ، وَيَكْثُرَ الزِّنَا، وَيَكْثُرَ شُرْبُ الخَمْرِ، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً القَيِّمُ الوَاحِدُ) [٢]، فالجهل بأحكام الحلال والحرام وعواقب ارتكاب المحرمات في الدنيا والآخرة: سبب رئيس للانحراف وخاصة أوساط المراهقات، وإذا فشا الجهل كان القدوة هم الآباء والأمهات والأصدقاء وأفراد المجتمع وأغلبهم ليسوا قدوة حسنة؛ لذا يصير من الصعوبة بمكان التمييز بين الخير والشر والحق والباطل، وأصبحت تصرفات الآباء والأمهات وعادات البيئة والمجتمع هي القدوة، قال تعالى حكاية عن المنحرفين الذين تركوا الدين الحق(بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ)، الزخرف:٢٢، وهكذا تجد المنحرفة تبرر لنفسها وتقول هذه عادات مجتمعنا وتقاليده منذ زمن طويل يقول الرازي في تفسير هذه الآية: "بين الله تعالى أن الداعي إلى القول بالتقليد والحامل عليه، إنما هو حب التنعم في طيبات الدنيا وحب الكسل والبطالة وبغض تحمل مشاق النظر

---

١ - أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير السِّجِسْتاني، **سنن أبي داود**، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط -محَمَّد كامِل قره بللي، كتاب الأدب، باب من يؤمر أن يجالس، ٢٠٢/٧، دون رقم، وهو صحيح الإسناد.

٢ - البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، **صحيح البخاري**، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، كتاب النكاح، باب يكثر الرجال ويقل النساء ٣٧/٧ رقم ٥٢٣١.

والاستدلال لقوله إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة والمترفون هم الذين أترفتهم النعمة أي أبطرتهم فلا يحبون إلا الشهوات والملاهي ويبغضون تحمل المشاق في طلب الحق، وإذا عرفت هذا علمت أن رأس جميع الآفات حب الدنيا واللذات الجسمانية" [١] .

ثالثا: ومن أسباب انحراف المراهقات أيضا غياب رقابة الوالدين وتوجيهاتهما فالأولاد أمانة في أعناق الوالدين وقد قال النبي –صلى الله عليه وسلم–: (أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ) [٢]، يقول الدكتور عبدالله ناصح علوان أن "من المسؤوليات الكبرى التي أوجبها الإسلام على الوالدين أن يجنبا ولدهما كل ما يثيره جنسيا، ويفسده خلقيا... وذلك حينما يبلغ الولد سن المراهقة، وهو السن الذي يتراوح ما بين العاشرة والبلوغ، ولقد أجمع علماء التربية والأخلاق أن مرحلة المراهقة هي من أخطر المراحل في حياة الإنسان."[٣]، ويلاحظ أن المراهقات في المجتمعات المنفتحة كماليزيا لا يجدن اهتماما كبيرا من الوالدين إذ إن الغالب عليهما الانشغال بالوظيفة والعمل، فتجد المراهقة الباب مفتوحا أمامها دون رقابة ولا توجيه، فسرعان ما تقع في الانحراف.

رابعا: ومن أسباب الانحراف أيضا الفقر، حيث تتطلع المراهقات الفقيرات إلى ما عند مثيلاتهن من بنات الأغنياء، فيحاولن مجاراتهن، فيقعن في الفاحشة للحصول على المال.

خامسا : القنوات المفتوحة وما تبثه من إباحية وعدم تدخل الدولة لتحجيم أو حجب مثل هذه الأمور

سادسا: الشبكة العنكبوتية ومحتوياتها التي لا تراعي حرمة

---

١ – الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين الرازي، **مفاتيح الغيب**، ٦٢٨/٢٧.

٢ – مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر، ١٤٥٩/٣، رقم١٨٢٩.

٣ – علوان، عبد الله ناصح، **تربية الأولاد في الإسلام**، ٢/ ٥٢٢.

ثامنا : و غياب دور المؤسسات التوعوية سواء كانت دينية أو هيئات المجتمع المدني وكذلك عدم قيام دور التعليم بدورها المنوط بها من الفصل بين الطلاب والطالبات والتوعية الدينية الكافية لهم..

تاسعا : السبب الرئيسي الذي يجمع هذه الأسباب كلها هو ضعف الإيمان بالله تعالى إذ إن ضعيفة الإيمان تشعر بالخواء الروحي، الذي يكسبها الملل من الحياة والشعور بأنها مخلوقة مهجورة من الآخرين، وليست لحياتها قيمة تذكر، كما أن ضيعفة الإيمان تظل خائفة دائما من فك خطبتها من قبل خطيبها، أو أن من وعدها بالخطبة لا يفي بوعده ، لذا تجدها دائما تنفذ ما يقوله لها هذا الحبيب، ولاسيما إذا ما كانت قبل الخطبة أو أثنائها فكثير من الشباب يعمل على إغراء ضحيته ويعدها بالأماني حتى يوقعها في الحرام، ومن ناحية أخرى قد تقوم بعض المراهقات بمحاولة استعمال السحر ظنا منها أن السحر سيجعلها محبوبة من حبيبها، وتارة بعض النساء تستخدم السحر للانتقام من خطيبها الذي تركها، أو الذي وعد بخطبتها ولم يخطبها.

**المطلب الثاني: أنواع الانحرافات التي تقع المراهقات فيها**

والانحرافات التي تكون المراهقات عرضه لها كثيرة منها

الزنا والشذوذ الجنسي والحمل غير الشرعي إذ إن المراهقة في هذا السن إذا لم تكن محصنة بالإيمان والوعي وتوجيه الوالدين فإنها أكثر عرضة للزنا حيث إن هذا السن هو سن اختلاط الأولاد بالبنات، وكذلك الخلوة متاحة وأسبابها كثيرة ولا سيما في هذه المجتمعات فالمدارس مختلطة، وأجهزة التواصل متاحة، ومواقع التواصل تساعد في نشر الرذيلة، ولكل فتاة صديق يذاكر معها وقد يخرجان سويا ويمكثا لأوقات كثيرة بمفردهما، لذلك يكون من السهولة بمكان الوقوع في الزنا ومن ثم الحمل غير الشرعي، وأحيانا تقع المراهقة في الشذوذ الجنسي خوفا من الوقوع في الحمل، كما أن بعض المراهقات تمارس الاختلاط والخلوة لكنها ترفض الوقوع في الزنا والشذوذ الجنسي، فيلجأ جلساؤها لاغتصابها، مرة بعد أخرى حتى تتعود على هذا الانحراف.

ومن الانحرافات التي تقع فيها المراهقات الانحرافات السلوكية والأخلاقية إذ تراها بذيئة الكلام والتصرفات، كثيرة التبرج، وتسعى لإغواء شباب جدد في حبالها، ومنهن من تدمن المخدرات إذ إن

بيئة الفساد تكون محظنا لمثل هذه الجرائم، وهناك من يقعن في شرب الخمر نتيجة لجلسات وسهرات في الفنادق وغيرها.

كما أن بعض المراهقات اللاتي لا يمتلكن المال تضطر للسرقة والاحتيال والخداع كي تجاري الموضة وتجاري صديقاتها من ذوات المال.

**المطلب الثالث: وسائل علاج الانحرافات**

**أولا: تقوية الإيمان بالله تعالى** فالإيمان بالله هو العلاج الناجع في معالجة الأمراض النفسية

إن للإيمان تأثيرًا كبيرا في النفس البشرية، فهو يزيد الثقة بالمولى سبحانة وبقضائه وقدره، كما يزيد من قدرته على الصبر وتحمل مشاق الحياة، والصبر على الشهوات والمغريات، والإيمان بالله يبعث على الطمأنينة في النفس، ويشعرها بالأمن والاستقرار، ويغمرها بالسعادة قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)، الرعد:٢٨، يقول سيد قطب رحمه الله في تفسير هذه الآية "تطمئن بإحساسها بالصلة بالله، والأنس بجواره، والأمن في جانبه وفي حماه. تطمئن من قلق الوحدة، وحيرة الطريق. بإدراك الحكمة في الخلق والمبدأ والمصير. وتطمئن بالشعور بالحماية من كل اعتداء ومن كل ضر ومن كل شر إلا بما يشاء، مع الرضى بالابتلاء والصبر على البلاء. وتطمئن برحمته في الهداية والرزق والستر في الدنيا والآخرة) [١]، فالإيمان بالله هو العلاج الأساسي لمعالجة الانحرافات، وغرس الإيمان في قلوب المراهقات ينبغي أن يكون هدفا أساسا لكل من أراد علاجهن من المستنقع الآسن الذي وقعن فيه

ثانيا: تربية الوالدين : يأتي بعد غرس الإيمان بالله –سبحانه وتعالى– دور الوالدين في التوجيه والتقويم والرقابة، فالابن سر أبيه، والفتاة دائما في صغرها تقلد أمها وتحتذي بها؛ لذلك يجب أولا أن يكون الوالدان قدوة حسنة لأبنائهم، فتحرص الأم أن لا تظهر بمظاهر غير لائقة أمام ابنتها، وألا يكون لها أخدان وأصدقاء، وأن تبتعد عن كل تبرج وسفور حتى إذا رأتها ابنتها قلدتها في عفتها وسترها وطهارتها، ثم بعد القدوة الحسنة تأتي التوجيهات بالالتزام بالأخلاق والعفة والدين، وبيان فوائد هذا الالتزام وبيان

١ – سيد قطب، إبراهيم حسين الشاذلي، **في ظلال القرآن**، ٤/٢٠٦٠.

مخاطر التبرج والسفور وتتبع المواقع الإباحية واتخاذ أصدقاء السوء، وحب الشهوات، لذلك أورد لنا القرآن الكريم نماذج من هذه التوجيهات، ومنها توجيهات لقمان الحكيم لابنه وهي تحمل الأمور الأساسية في التوجيه والإرشاد قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (١٤) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ)، لقمان:١٣-١٩.

فنجد هنا أن لقمان توجه بالنصح لابنه حيث إن الولد هو الإنسان الوحيد في الوجود الذي يودُّ الوالدان أن يكون أفضلَ وأحسن حالاً منهما، ويتمنيان أن يُعوِّض ما فاتهما في نفسيهما في أولادهما ويتداركا فيهم ما فاتهما من خير، لذلك على الوالدين أن يوجها أبناءهما للإيمان الخالص الذي لايشوبه الشرك،فالإيمان علاج للأمراض النفسية، وكذلك عليهما أن يبينا للأولاد أن الله لا تخفى عليه خافية، فكما أن الله تعالى لا يخفى عليه مثقال حبة من خردل، حتى إن كانت في باطن صخرة، أو في السماوات، أو في الأرض، كذلك لا تخفى عليه حسنة ولا سيئة مهما دَقَّتْ، ومهما حاول صاحبها إخفاءها[١]، وهذا التوجيه يعزز الشعور بالرقابة، ثم يأتي التوجيه بالمحافظة على الصلاة والأمر المعروف والنهي عن المنكر وسائر العبادات فهي زاد المؤمن الذي يضيئ له الطريق وسط ظلمات الجهل والانحراف، بعد ذلك يأتي الإرشاد إلى الصبر وفضائله، والتواضع، وترك الكبر، وكل هذه التوجيهات تقوم الولد في مسيرته، وإذا ما حرص الأب والأم على توجيه بنتهم المراهقة بهذه التوجيهات باستمرار وبلطف وحكمة فستجد ابنتهم طريقها إلى النور والسعادة.

١ – الشعراوي، محمد متولي، **تفسير الشعراوي (الخواطر)**، ١١٦٥٩/١٩.

**ثالثا : العلم والمعرفة:** إن تعليم الأمور الدينية له أهمية كبيرة جدا ، وفي الحديث عن معاوية يقول: سمعت النبي –صلى الله عليه وسلم– يقول: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين)[١]، والإسلام يحث الشباب على العلم والمعرفة، ويرغبهم في الدراسة واكتساب العلم، ويرفع من مكانة العلم والعلماء ويذم الجهل والجهلاء، ويريد الإسلام من أبنائه أن يكونوا متسلحين بسلاح العلم، وأن يكونوا على بصيرة من أمور دينهم ودنياهم [٢]، فالعلم هو نور للفتاة تستضيئ به فتعرف من خلاله الحق والباطل وتميز بين الخير والشر، وبه تعرف عواقب الأمور، وتتبين المآسي التي تغرق فيها المنحرفات، ويتبين لها بالعلم أن السير مع الله هو السعادة والانحراف هو الضنك والتعاسة (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى)، طه:١٢٤، وبهذا تستطيع أن تخرج نفسها من متاهات الانحراف.

**رابعا: الاستشفاء بالقرآن:** القرآن شفاء قال تعالى: (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ)، الإسراء:٨٢، فالقرآن شفاء، ورحمة، لمن خالطت قلوبهم بشاشة الإيمان، فأشرقت وتفتحت لتتلقى ما في القرآن من روح، وطمأنينة وأمان، وفي القرآن شفاء من الوسوسة والقلق والحيرة، فهو يصل القلب بالله، فيسكن ويطمئن ويستشعر الحماية والأمن ويرضى فيستروح الرضى من الله والرضى عن الحياة، وفي القرآن شفاء من الهوى والدنس والطمع والحسد ونزغات الشيطان. وهي من آفات القلب تصيبه بالمرض والضعف والتعب، وتدفع به إلى التحطم والبلى والانهيار، وفي القرآن شفاء من الاتجاهات المختلة في الشعور والتفكير؛ فهو يعصم العقل من الشطط، ويطلق له الحرية في مجالاته المثمرة، ويكفه عن إنفاق طاقته فيما لا يجدي، ويأخذه بمنهج سليم مضبوط، يجعل نشاطه منتجا ومأمونا، ويعصمه من الشطط والزلل، وكذلك هو في عالم الجسد ينفق طاقاته في اعتدال بلا كبت ولا شطط فيحفظه سليما معافى ويدخر طاقاته للإنتاج المثمر" [٣]، والقرآن كله شفاء، فهو شفاء للقلوب من داء الجهل والشك والريب، فلم ينزل الله –سبحانه– من السماء شفاء قط أعم ولا أنفع ولا أعظم ولا أنجع في إزالة الداء من القرآن[٤].

---

١ – الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، باب حديث معاوية بن أبي سفيان، ٢٤١/٣، ٢٧٩١.

٢ – إسكندر، عبد الرزاق، **الإسلام وإعداد الشباب**، ١٩.

٣ – سيد قطب، إبراهيم حسين الشاذلي، **في ظلال القرآن**، ٤/ ٢٢٤٨.

٤ – ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب، **الداء والدواء**، ٦/١.

**خامسا: التكافل بين الأغنياء والفقراء:** إن التكافل من أعظم الأشياء التي دعا إليها الإسلام لمعالجة الفقر، وقد فرضت الزكاة واستحب الإنفاق، ووضع جزءا من الكفارات، حتى لا يكون المال دولة بين الأغنياء، والتكافل إذا فعل بصورته المطلوبة شرعا واشترك فيه الفرد والمجتمع والدولة فإنك لا تكاد تجد فقيرا وبالتالي لن تجد منحرفا بسبب الفقر.

**سادسا: التربية في الإصلاحيات والمراكز المتخصصة:** إن المحاضن التربوية الهدافة والمنضبطة وفق المعايير الشرعية والرقابية لها دور كبير في علاج المنحرفين والمنحرفات بشكل عام، إذ إنها بمثابة الحجر الصحي، فتمنع انتشار الانحراف من المستهدف (المراهقة) إلى غيره من أبناء المجتمع، حيث تحيطه بالرعاية والرقابة، كما أن المحاضن التربوية والمراكز تعمل على التوعية والتوجيه والتقويم المستمر برعاية متخصصين نفسانيين وتربويين مما يساعد المنحرفة على تجاوز أزمتها بسرعة.

## المبحث الثاني التعريف بمركز إرشاد الشابات –روضة السكينة [١]

### المطلب الأول: نشأة المركز

أنشئ هذا المركز في شهر أغسطس ١٩٩٨م وترأسه الأستاذة روسماواتي زينال، وله خمسة فروع وهي: مركز في سلاغور (Selangor)، وفي ڤولاو ڤينغ (Pulau Pinang)، وفي كلانتان (Kelantan)، وفي جوهور باهارو (Johor Baharu) وفي ملاكا (Malaka)، وكان عدد المتربيات في جميع هذه المراكز الخمسة حوالي ٨٥ مراهقة وكانت مدة مكثهن فيه أكثر من سنة واحدة.

### المطلب الثاني: أهداف بناء المركز:

تتلخص أهداف بناء المركز في الآتي:

١. مساعدة المراهقة المنحرفة في فهم الإسلام وتطبيقاته.
٢. مساعدة المراهقة المنحرفة في بناء الثقة بالنفس.
٣. مساعدة المراهقة المنحرفة في إنشاء الحياة الطيبة والنافعة لنفسها ولغيرها.

---

١ - http://raudhatusakeenah.blogspot.com/

**المطلب الثالث: أهم البرامج التي يقوم بها المركز**

وأهم البرامج الرئيسية التي يقوم بها المركز هي:

١. برامج التربية الروحية.
٢. برامج تعليم فرض العين وعلوم القرآن وعلوم الحديث وعلوم العقيدة والسيرة النبوية.
٣. برامج التربية في بناء الشخصية المسلمة.
٤. برامج تنمية المهارة النفسية وبناء الثقة بالنفس.
٥. برامج تنمية المهارات الدنيوية مثل مهارة الكومبيوتر والخياطة والطباخة وغيرها.

**المطلب الرابع: شروط الالتحاق بالمركز**

ويشترط للالتحاق بهذا المركز الآتي:

١. أن يكون عمر المتربية ما بين ١٢ حتى ٢٥ سنة.
٢. أن تكون مسلمة وجنسيتها ماليزية.
٣. أن تكون لديها مشاكل اجتماعية مثل ضحايا المعاملة بالعنف وانتهاك الحرمة والانحرافات الجنسية.
٤. ألا يكون عليها قضايا قانونية وأن تكون خالية من الأمراض المزمنة.
٥. أن تكون لديها رغبة قوية لإصلاح النفس
٦. أن تلتزم بالبقاء في المركز مدة العلاج وهي سنة واحدة على الأقل.

**المبحث الثالث: تحليل البيانات والنتائج.**

**المطلب الأول: الخصائص الاجتماعية والديمغرافية للمتربيات في روضة السكينة**

قام الباحثون بجمع المعلومات الشخصية للمتربيات من خلال توزيع الاستبيانات في جميع مراكز روضة السكينة التي وجدت في خمس ولايات في ماليزيا؛ في سلاغور، وكلانتان، وجوهور باهارو، وملاكا وڤولاو ڤينغ التي تنطوي على ٨٥ شخصا من المراهقات المتربيات.

وكانت الاستبيانات تتعلق بـ:

١- المعلومات الشخصية للمتربيات التي تتكون من: العمر، والمرحلة التعليمية، والمهنة، والحالة الزوجية وأنواع السكن الذي يسكن فيه.

٢- أسباب دخول المتربيات إلى المركز الإصلاحي، وأسباب وقوعهن في الانحرافات، والدعائم الرئيسية في دخول المتربيات إلى المركز الإصلاحي.

جدول٣: الخصائص الاجتماعية والديمغرافية للمتربيات في روضة السكينة.

| الرقم | خصائص اجتماعية وديمغرافية | | العدد | (%) |
|---|---|---|---|---|
| ١ | العمر | 18< | 26 | 31 |
| | | 18-25 | 58 | 68 |
| | | 25> | ١ | 1 |
| 2 | المرحلة التعليمية | لا تدرس | ٠ | ٠ |
| | | المدرسة الابتدائية | ٢ | ٢ |
| | | المدرسة الثانوية المتوسطة | ٢٣ | ٢٧ |
| | | المدرسة الثانوية (SPM) | ٤٩ | 58 |
| | | التعليم العالي | ١١ | 13 |
| ٣ | المهنة | توظيف عام (حكومي) | ٢ | 2 |
| | | توظيف عام (خاص) | 10 | 12 |
| | | أعمال الحرية | ٩ | 11 |
| | | بدون عمل | 27 | 32 |
| | | في الدراسة | 37 | 44 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ٤ | الحالة الزوجية | متزوجة | 6 | 7 |
| | | غير متزوجة | 79 | 93 |
| ٥ | نوع السكن الذي تسكن فيه المستهدفات | منزل مستقل في المدينة | ٣٢ | 38 |
| | | شقة | ٤ | 5 |
| | | فيلا | ٧ | 8 |
| | | منزل مستقل في القرية | ٤٢ | 49 |
| ٦ | المعرفة الدينية قبل دخول المركز الإصلاحي. | ممتازة | ٧ | ٨ |
| | | متوسطة | ٦٠ | 71 |
| | | ضعيفة | ١٣ | ١٥ |
| | | غير موجودة تماما | ٥ | 6 |
| ٧ | المصدر الأساسي للمعرفة الدينية لدى المتربيات | الوالدان | ٢٢ | 26 |
| | | الأسرة | ١٥ | 18 |
| | | المدرسة الإبتدائية | ١٤ | 16 |
| | | المدرسة الثانوية | ٢٨ | 33 |
| | | حصص دينية | ٦ | ٧ |
| ٨ | الالتزام بأداء العبادات | نعم | ٢٣ | 27 |
| | | لا | 6 | 7 |
| | | أحيانا | ٥٧ | 67 |

المصدر: الاستبيانات في روضة السكينة ٢٠١٣

**العمر:**

تبين من جدول ٣ أن معظم عمر المتربيات ما بين ١٨ سنة حتى ٢٥ سنة (68%)، ثم أقل من ذلك من كان عمرهن أقل من 18سنة (31%). وكان أقل عددا من كان عمرهن أكثر من 25 سنة (1%).

**المرحلة التعليمية:**

تبين من من جدول ٣ أن معظم المتربيات اللاتي دخلن في المركز قد أكملن الدراسة في المرحلة الثانوية -SPM-(58%). ثم يأتي بعد ذلك من أكملن الدراسة في المرحلة المتوسطة -PMR-(27%). ثم ( 13% ) من أكملن في التعليم العالي، و(2%) نسبة من أكملن الدراسة في المرحلة الابتدائية فقط.

**المهنة:**

تبين من جدول ٣ أن أكثر المتربيات ما زلن في مرحلة الدراسة وكان عددهن (44%) ثم يأتي أقل عددا من ذلك المتربيات اللاتي لا يعملن (32%) ثم (12%) اللاتي يعملن كموظفات عامة في قطاع خاص و (11%) من يعملن في الأعمال الحرية، وكان أقل عددا المتربيات اللاتي يعملن في قطاع الحكومة (2%).

**الحالة الزوجية للمتربيات:**

من جدول ٣ تبين أن معظم المتربيات غير متزوجات (93%) و (7%) فقط منهن قد تزوجن.

**نوع السكن الذي يسكن فيه:**

رأينا من جدول ٣ أن أغلبية المتربيات يسكنَّ في منزل مستقل في القرية (49%) ثم يأتي بعد ذلك اللاتي يسكنَّ في منزل مستقل داخل المدينة ((terraced house (38%)، ثم (8%) اللاتي يسكنَّ في فيلا، وكان أقل عددا من يسكنَّ في الشقة.

**المعرفة الدينية لدي المتربيات قبل دخول المركز الإصلاحي.**

تبين من جدول ٣ أن أغلبية المتربيات لديهن معرفة دينية على درجة متوسطة (71%) ثم يأتي بعد ذلك من لديهن معرفة دينية على درجة ضعيفة (15%). واللاتي لديهن معرفة دينية على درجة ممتازة حوالي (8%) فقط، وكان (6% ) ليس لديهن معرفة دينية تماما.

**المصدر الأساسي للمعرفة الدينية لدي المتربيات.**

تبين من جدول ٣ أن المصدر الأساسي للمعرفة الدينية لدى المتربيات على النحو التالي: اللاتي حصلن عليها من المدرسة الثانوية نسبتهن (33%)، ثم من بعد ذلك اللاتي حصلن عليها من الوالدين، نسبتهن (26%). ومن الأسرة نسبتهن (18%)، وكانت أقل نسبة اللاتي حصلن عيها من حصص دينية وهي (7%).

الالتزام بأداء العبادات.

تبين من جدول ٣ أن أغلب المتربيات لا يلتزمن بالعبادات التزاما كاملا حيث يوجد منهن (67%) يؤدين العبادات أحيانا، واللاتي يلتزمن بأدائها (27%) و (7%) لا يؤدينها تماما.

**المناقشة:**

ذكر الدكتور نعمة عبادى في كتابه "سيكولوجية الطفولة والمراهقة" أن مراحل المراهقة هي ما بين ١٨ إلى ٢١ سنة، والمراهقة في هذه المرحلة معرضة لكثير من القضايا مثل الاختلاط الفاسد وصحبة السوء وهي سرعان ما تتأثر بمصاحبة الأشرار ومرافقة الفجار وسرعان ما تكتسب منهم أحط العادات وأقبح الأخلاق؛ ولذلك رأينا عددا كبيرا من المراهقات وقعن في هذه الانحرافات، ووجدنا كذلك أن هؤلاء لا يزلن في مرحلة الدراسة الثانوية وليست عندهن معرفة دينية كافية ولا يلتزمن بأداء العبادات، ولذلك ذكر الدكتور ناصح علوان في كتابه "تربية الأولاد في الإسلام": أن "من المسؤوليات الكبرى التي أوجبها الإسلام على الوالدين أن يجنبا ولدهما كل ما يثيره جنسيا، ويفسده خلقيا.... وذلك حينما يبلغ الولد سن المراهقة، وهو السن الذي يتراوح ما بين العاشرة والبلوغ. ولقد أجمع علماء التربية والأخلاق أن مرحلة المراهقة هي من أخطر المراحل في حياة الإنسان"[١].

إضافة إلى ذلك ظهرت أهمية تعليمهن الأمور الدينية، وفي الحديث عن معاوية يقول: سمعت النبي –صلى الله عليه وسلم– يقول: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) [٢]، ويقول الدكتور عبد

---

١ – علوان، عبد الله ناصح، **تربية الأولاد في الإسلام**، ٢/ ٥٢٢.

٢ – الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، باب حديث معاوية بن أبي سفيان، ٢٤١/٣، ٢٧٩١.

الرزاق إسكندر في كتابه "الإسلام وإعداد الشباب" عندما يتكلم عن أهمية العلم والدراسة: "إن الإسلام يحث الشباب على العلم والمعرفة، ويرغبهم في الدراسة واكتساب العلم، ويرفع من مكانة العلم والعلماء ويذم الجهل والجهلاء، ويريد الإسلام من أبنائه أن يكونوا متسلحين بسلاح العلم، وأن يكونوا على بصيرة من أمور دينهم ودنياهم"[١]، إذن، رأينا أن فهم الدين وتطبيقه في الحياة اليومية والالتزام بأداء العبادات واختيار الصحبة الصالحة مهم جدا للحفاظ على المراهقات كيلا يقعن في هذه الانحرافات.

**المطلب الثاني: أنواع الانحرافات التي وقعت فيها المتربيات وأسباب وقوعها**

**جدول ٤: أنواع الانحرافات التي وقعت فيها المتربيات مع بيان أسباب وقوعها.**

| الرقم | الحالات | | العدد | (%) |
|---|---|---|---|---|
| ١ | أنواع الانحرافات التي وقعن فيها | الزنا الذي أدى إلى الحمل دون نكاح شرعي | ٦٢ | 73 |
| | | انحراف السلوك | ١٦ | 19 |
| | | الوقوع في الاغتصاب | ٢ | 2 |
| | | إدمان المخدرات | ٤ | 5 |
| | | السرقة | ١ | 1 |
| | | مشاكل أخرى | ٠ | ٠ |
| 2 | أسباب وقوعهن في هذه الانحرافات | سوء الصحبة | ١٩ | 22 |
| | | الشعور بالحياة المملة | ٨ | 9 |
| | | غياب توجيه ورقابة الأبوين+ الفقر | ٢ | 2 |
| | | تحريض المحبوب | ٠ | ٠ |
| | | الضغط العاطفي | ٢٣ | 27 |
| | | الإحساس بالهجران | ٧ | 8 |
| | | | ١٠ | 12 |

١ – إسكندر، عبد الرزاق، **الإسلام وإعداد الشباب**، ١٩.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | | ضعف التمييز بين الخير والشر | ١٦ | 19 |

المصدر: استبيانات المعلومات في روضة السكينة ٢٠١٣

**أنواع الانحرافات التي وقعن فيها**

تبين من جدول ٤ أن أنواع الانحرافات أكثره الزنا الذي أدى إلى الحمل (73%) ثم أتبعها مشكلة انحراف السلوك –نقصد هنا صعبة الرجوع إلى الطريق الصحيح بعد أن غالبت عليه الانحرافات– (19%). ثم إدمان المخدرات (5%) الوقوع في الاغتصاب (2%).

**أسباب وقوعهن في هذه الانحرافات.**

تبين من جدول ٤ أن أسباب وقوعهن في الانحرافات أكثرها هو تحريض المحبوب (boyfriend) نتيجة للجهل وضعف الإيمان واتباع شهوة الحب؛ حيث إن النسبة (27%) ثم سوء الصحبة (22%) ثم ضعف التمييز بين الخير والشر (19%) ثم الإحساس بالهجران (12%) وبعد ذلك الشعور بالحياة المملة (9%) ثم الضغط العاطفي (8%) غياب الاهتمام والتوجيه والرقابة من الأبوين (2%). وهناك أسباب أخرى منها الانتقام من الرجال، ضحايا السحر، التجربة لأمور جديدة، الخوف من انقطاع العلاقة مع الخاطب، واليأس من سبب الوقوع في الاغتصاب.

**المناقشة:**

ظهر من البيانات السابقة أن معظم المراهقات وقعن في قضية الحمل بدون نكاح شرعي والسبب هو التحريض من المحبوب (boyfriend)، واتباع شهوات الحب الذي سببه ضعف الإيمان والجهل وغياب الرقابة والتوجيه، وسوء الصحبة، وهذا يذكرنا بحديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– حيث يقول: (إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن

يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً منتنة)[1]، وقال في حديث آخر: (الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)[2].

**جدول ٥: الدعائم الرئيسية في إصلاح المتربيات.**

| الرقم | الدعائم الرئيسية في الإصلاح | العدد | (%) |
|---|---|---|---|
| ١ | المتربية نفسها | ٢٠ | 24 |
| | الوالدان | ٢٨ | 33 |
| | العائلة | ٣١ | 36 |
| | المجتمع | ١ | 1 |
| | الأصدقاء | ٣ | 4 |
| | أمر السلطة | ٢ | 2 |

المصدر: استبيانات المعلومات في روضة السكينة

**المطلب الثالث: الدعائم الرئيسية في إصلاح المتربيات.**

تبين من جدول ٥ حسب نظر المتربيات أن الدعائم الرئيسية لإصلاح هذه المشاكل هي العائلة (36%) ثم أتبعها الوالدان (33%) ثم المتربية نفسها (24%) ثم الأصدقاء (4%) ثم الحكومة (2%) ثم المجتمع (1%).

**المناقشة:**

١ – رواه البخاري، **صحيح البخاري**، كتاب الذبائح، باب المسك، ٩٦/٧، رقم ٥٥٣٤.

٢ – الترمذي، **سنن الترمذي**، دون تبويب، ٤/ ٥٨٩، رقم ٢٣٧٨.

ظهر في البيانات السابقة أن دور العائلة كبير جدا لإصلاح هؤلاء المراهقات اللاتي وقعن في الانحرافات. فالأسرة هي المسؤولة الأولى، والذي نقصده هنا ليس فقط الوالدين وإنما جميع أعضاء الأسرة من الأب والأم والأخوة والأخوات. نعم أن المراهقة نفسها عليها مسؤولية كبيرة ولكن كما قلنا سابقا إن المراهقة معرضة لهذه الانحرفات فهي بحاجة إلى من يقودها إلى الطريق الصحيح. فأعضاء الأسرة لابد أن يكونوا متعاونين مع بعضهم بعضا ومتناصحين بعضهم بعضا فالله –سبحانه وتعالى– قال : **(وَالْعَصْرِ ، إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ، إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ)** العصر ١–٣، إضافة إلى ذلك أن الأب له الدور الأساسي والكبير في الأسرة ، فهو المسؤول عن الضبط الأسري لأولاده وكل أسرته كما أن له الدور الأساسي في الوضع النفسي والعملي للأسرة والأولاد..فهو يتصف بالخشونة أحيانا مع أولاده حتى يتصفوا بالدلال والتدلل المؤدي إلى إفسادهم كما أن له دورا كبيرا في كبح جماح بعض الانفلاتات التي تحدث هنا وهناك من قبل أولاده خاصة وهم في سن المراهقة. وكما أن للأم دورا كبيرا كذلك حيث وجدت عند الأم صفة الحنان الذي يجعل المراهقة إنسانا سويا خاليا من الإضطرابات النفسية، وتكون علاقاتها الاجتماعية سوية وحياتها مستقرة، وللأم دائما كلام لطيف قليلا ما يخرج منها الألفاظ الجارحة ولها دور كبير كذلك في غرس الثقة بنفسه، كما أن التوجيهات الدينية والوعي والمعرفة لها وتعزيز الرقابة الذاتية الدور الأكبر في العلاج.

**المطلب الخامس: أثر التربية لدى المتربيات**

**جدول ٦: أثر التربية لدى المتربيات في روضة السكينة.**

| الرقم | مواقف المتربيات قبل دخول المركز وبعده. | العدد | (%) |
|---|---|---|---|
| ١ | متأثرة بالتربية وتتغير إلى أحسن الحال | ٦٥ | ٧٦ |
| | لا تتأثر بالتربية. | 20 | 24 |

المصدر: استبيانات المعلومات في روضة السكينة

**تحليل البيانات:**

من جدول ٧ شاهدنا أن كثيرا من المتربيات يتغيرن إلى أحسن الحال ونسبتهن (76%) ولكن هناك من المتربيات اللاتي لا يتأثرن بهذه البرامج التربوية ونسبتهن (24%).

**المناقشة:**

تبين من البيانات السابقة أن المتربيات في روضة السكينة معظمهن يستفدن كثيرا في إصلاح أنفسهن، وذلك بعد مرور أكثر من سنة. وكان من البرامج المستخدمة في هذا المركز هي التوجيهات الدينية والاستشارة التربوية وبرامج تنمية المهارات والأنشطة الأخرى المتعلقة في بناء الشخصية والعمل الجماعي. وهذه البرامج كانت شاملة تشتمل الجانب العلمي والروحي والجسدي.

**خاتمة**

وفي الختام نستطيع أن نخلص إلى بعض النتائج من هذه الدراسة وهي كما يلي:

١. من أسباب وقوع المراهقات في الانحراف: ضعف الإيمان، والجهل بالدين، وسوء الصحبة والشعور بالحياة المملة وغياب دور الأبوين والفقر وتحريض المحبوب والضغط العاطفي والإحساس بالهجران وضعف التمييز بين الحق والباطل الخير والشر، وضعف المراقبة الذاتية.
٢. أهم أنواع الانحرافات التي تقع فيها المراهقات هي الزنا، والشذوذ الجنسى، والانحراف السلوكي والأخلاقي وإدمان المخدرات، وشرب الخمر، والوقوع في السرقة.
٣. من آثار الوقوع في الانحرافات: الحمل بدون نكاح شرعي، والوقوع في الاغتصاب، والشعور بالضياع، وفقدان المكانة الاجتماعية في الأسرة والمجتمع، والتعرض للعقوبات القانونية، والتعرض لسخط الله في الدنيا والآخرة.
٤. أن من أنواع العلاج لهذه المشاكل هي: التوجيهات الدينية، وتقوية الإيمان، والتحصين بالعلم والمعرفة، والاستشفاء بالقرآن، والاستشارة التربوية، والمحاضن التربوية، واهتمام الوالدين والأسرة وتوجيهاتهم ورقابتهم، والتكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع حتى لا يستأثر الغني بالمال فيكثر الفقراء والمنحرفون.

## المصادر والمراجع


١. إسكندر، عبد الرزاق، الإسلام وإعداد الشباب، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس، ط١، ١٩٨٦م.

٢. الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ -١٩٩٥ م.

٣. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

٤. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ -١٩٧٥ م.

٥. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير السِّجِسْتاني، سنن أبي داود، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط -محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية

٦. الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب بفخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة -١٤٢٠ هـ

٧. سيد قطب إبراهيم حسين الشاذلي، في ظلال القرآن، دار الشروق -بيروت-القاهرة، الطبعة: السابعة عشر -١٤١٢ هـ

٨. الشعراوي، محمد متولي، تفسير الشعراوي – الخواطر، الناشر: مطابع أخبار اليوم الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ -٢٠٠٩ م
٩. علوان، عبد الله ناصح، تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام، القاهرة، ط٩، ١٩٨٥م
١٠. ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب، الداء والدواء، تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي، خرج أحاديثه: زائد بن أحمد النشيري، الناشر: دار عالم الفوائد -مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ.
١١. كتاب صحيح البخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، دار ابن كثير، دمشق، ط ١، ٢٠٠٢م، حديث رقم ٧١، كتاب العلم (٣)، باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين (١٣)، ص ٣٠.
١٢. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم -المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم -، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، دط، دت.
١٣. http://raudhatusakeenah.blogspot.com/